**جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة**

**كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية**

**قسم العلوم الانسانية**

**شعبة الإعلام و الاتصال**



**محاضرات مقياس مدخل لمقاربات الوسائط الجديدة**

**السنة الاولى ماستر اتصال جماهيري ووسائط جديدة**

**الدكتورة: كنزة قوطال**

**العام الجامعي 2120/2202**

**محتوى مقياس مدخل لمقاربات الوسائط الجديدة**

**السداسي الثاني:**

**المنطلقات الفكرية الحديثة لمقاربات الوسائط الجديدة**

**المحاضرة الأولى:**أطروحة نيكولاس نيغروبونتي

**المحاضرة الثالثة:** أطروحة كروسبي

**المحاضرة الثالثة**: أطروحة ديفيس

**المحاضرة الرابعة**: أطروحة فيدلر

المنطلقات الفكرية الحديثة لمقاربات الوسائط الجديدة

**المحاضرة الأولى: أطروحة نيكولاس نيغروبونتي**

**يعتبر نيكولاس نيغروبونتي**من مؤسسي**التطور الانقلابي الكبير في وسائل الاتصال والثورة الرقمية وقد درس الجوانب المختلفة الناتجة عن هذا التغيير ثم توصل إلى جملة من الخلاصات من خلال ما قدمه من نقاشات مفصلة لمجموعة الرؤى المطروحة، وهي خلاصات تحاول أن تلمس الفكرة الرئيسة التي يعمل من خلالها نظام الاعلام الجديد (الوسائط الجديدة)، والاجابة على التساؤلات المطروحة عن هوية هذا الاعلام وعن مداخل فهمه وأسس التعامل معه .**

يحصر **نيغروبونتيNegroponte**الميزات التي تتحلى بها الوسائط الجديدة أنها أدوات رئيسية في حمل المعلومات يتم توصيلها في شكل الكتروني وليس في شكل فيزيائي، والكلمات والصور والاصوات والبرامج والعديد من الخدمات يتم توزيعها بناء على الطريقة الجديدة، بدلا عن توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلفة

أما ميزة قدرة الوسائط الجديدة على المخاطبة الرقمية المزدوجة Digital Addressabilityفهي عبارة عن نموذج تطور من عملية نقل المعلومات رقميا من كومبيوتر إلى أخر منذ بداية رقمنة الكومبيوتر نفسه بعد الحرب العالمية الثانية الى تطور تشبيك عدد غير محدود من الاجهزة مع بعضها البعض، وهذا من ناحيةيلبي الاهتمامات الفرديةIndividualInterestsومن ناحية أخرى يلبى الاهتمامات العامة أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تلبيتها بالإعلام القديم.

كما يرى أنه لابد من دراسة هذه الوسائط الجديدة من خلال تبني فكرة التحول التماثلي إلى التحول الرقمي و قد أكد ذلك من خلال ما يلي:

* تعمل الوسائط الجديدة بنظام جديدفي توزيع الخدمات و المضامين إلكترونيا بدلا من الحوامل التقليدية.
* قدرة الوسائط الجديدة على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر و من صورة إلى صورة أخرى.
* تجاوزت الوسائط الجديدة الفهم السائد الذي يتحدد في توزيع و عرض المعلومات الى فهم جديد يعمل على الدور التكاملي التي تقوم على أحدث التقنيات في نظم الاتصال.

**المحاضرة الثانية: أطروحة كروسبي**

يحلل كروسبي الوسائط الجديدة و مستخدميها من ناحية مقارنة ثلاثية متسلسلة بين الاعلام الجديد والقديم من خلال النماذج الاتصالية الكلاسيكية، ابتداء من أول نموذج اتصالي بين البشر حتى بين غير بني البشر كما يلي:

**النموذج الاول : الاتصال الشخصي Communications Interpersonal بين الماضي و الحاضر...**

* كل فرد واحد من طرفي الاتصال يملك درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى الالكتروني المتبادل بين الطرفين في حيز افتراضي.
* المحتوى يحمل ترميزا الكتروني يؤكد حالة الفرديةIndividualization الافتراضية أو الواقعية التي تحقق احتياجات ومصالح صاحب المحتوى، كما أن المنافع والأضرار متساوية بين الطرفين.
* التحكم المتساوي وميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية الالكترونية.

لهذه الاسباب، فإن هذا النموذج يتميز باستخدامه في تطبيقات وسائط الاتصال الجديدة بين شخصين فقط، وهذا هو السبب الذي جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال الافتراضي من نقطة الى أخرى أو من فرد لآخر One-to-one online.

**النموذج الثاني: الاتصال الجمعي الحديث**

هو الاتصال الجماهيري الالكترونيNewMass Mediaوهذا النوع يخطئ فيه الكثيرون حينما يتصورون أنه يحدث نتيجة للتطور التكنولوجي إنه مثل الاتصال الشخصيقد يسبق التكنولوجياويرجع هذا النموذج الى طرق الاتصال التي كان يتبعها قادة المجتمعات القديمة والملوك والزعماء الدينيون، فيما وسعت التكنولوجيا من مداه الى المستوى العالمي وهو يقوم على نمط الاتصال من نقطة او فرد الى المجموعة وهو الامر الذي دفع الاكاديميين لتسميته الاتصال من الفرد الى المجموعةOne-to-many medium onlineوما يميز هذا النوع :

* إن الرسالة الالكترونية نفسها تصل الى كل الجمهور.
* الذي قام ارسال هذه الرسالة الالكترونية يكون بلا شك هو المتحكم في محتواها.
* إن المحتوى الافتراضي لا يمكن تفصليه لتلبية احتياجات ومصالح كل فرد على حدة.
* إن الفرد لا يد له في التحكم في ما يصله من محتوى الإلكتروني.

**النموذج الثالث: الوسائط الجديدة**

حسبكروسبي لابد من تفسير الوسائط الجديدة انطلاقا ممايأتي :

- الرسائلالفرديةالالكترونية يمكنأنتصلفيوقتواحدالىعددغيرمحدودمنالبشر .

* إنكلواحدمنهؤلاءالبشرلهنفسدرجةالسيطرةونفسدرجةالاسهامالمتبادلفيهذهالرسالةالالكترونية.

كما يؤكد كروسبي أنه من أجل فهم الامكانات التي تقف وراء قوة الوسائط الجديدة علينا ان نتذكر بأن ملايين الكومبيوترات التي تمثل شبكة الانترنت تقوم بالحصول على المعلومات وفرزها ونقلها لعدد غير محدود من البشر، وهؤلاء يمكنهم اجراء عملية اتصال بينهم في وقت واحدSimultaneouslyفي بيئة تسمح لكل فرد مشارك، مرسلا كان او مستقبلا بفرص متساوية من درجات التحكم.

**المحاضرة الثالثة: أطروحة ديفيس**

يقوم مدخل ديفسعلى ثلاثة تصنيفات للوسائط الجديدة وهي:

* **الوسائط الجديدة بتكنولوجيا قديمة.**
* **الوسائط الجديدة بتكنولوجيا جديدة.**
* **الوسائط الجديدة بتكنولوجيا مختلطة.**

**النوع الأول : الوسائط الجديدة بتكنولوجيا قديمة:**

يرى الباحث ان نموذج الإعلام الجديد وفق هذا التصنيف يعود الى مجموعة من الاشكال الصحفية في الاذاعة والتلفزيون والصحف و الراديو وتلفزيون الحوار Talk Radio TV/ الذي يرجع الى حقبة الثلاثينات من القرن الماضي، وقد بادر معظمها باستخدام التكنولوجيات الجديدة مثل الكومبيوتر والشبكات المختلفة وطبقوا اساليب مستحدثة في بناء موضوعاتهم وتقديمها، وقد مثلت بعض التغطيات علامة فارقة للانتقال الى المرحلة الجديدة فالتغطيات تغيرت كثيرا في الشكل وطريقة المتابعة واستخدام كافة وسائل الاتصال والعرض والغرافيك والاحصاء بواسطة الكومبيوتر .

**النوع الثاني : الوسائطالجديدة بتكنولوجيا جديدة :**

تمثله جميع الوسائل التي نعايشها الآن التي تعمل على منصة الكومبيوتر وهي تشمل شبكات الكومبيوتر المختلفة وعلى رأسها شبكة الإنترنت والبريد الالكتروني وغيرهما... وهي الوسائل التكنولوجية الحديثة التي مكنت من إنفاذ حالة التبادل الحي والسريع للمعلومات ومن التواصل بين الطرفين وحققت للمواطينين اسماع اصواتهم للعالم، ومكنت من دمج التكنولوجيات والوسائل المختلفة مع بعضها البعض وتجاوزت العوائق المكانية والزمانية والحدود بين الدول التي كانت تعيق حركة الاعلام القديم وهذه الوسائل تتصف بدورها الفعال في تسهيل التفاعل الجماهيري وتقديم مصادر لا حد له ومجالا واسعا من الاشكال والتطبيقات الاتصالية .

**النوع الثالث : الوسائطالجديدة بتكنولوجيا مختلطة :**

هنا تزول الفوارق بين القديم والجديد فقد اصبحت الحدود الفاصلة بين انواع الوسائل المختلفة حدودا اصطناعيةArtificialوحدثت حالة تماهي وتبادل للمنافع بين الاعلام القديم والجديد ويستخدم الكثير من الممارسين للعمل الاعلامي الذين يعملون في الوسائل التقليدية الوسائل الجديدة لاستكمال ادوارهم الاعلامية المختلفة، أي انهم**اصبحوا يستخدمون النوعين معا وتعمل على اللحاق بتكنولجياته وتطبيقاته المختلفة فالعديد من الصحف الكبيرة لديها مواقع ضخمة على شبكة الانترنت، وتتواصل برامج التلفزيون المختلفة ونشرات الاخبار مع الجمهور بالوسائط الجديدة وتكمل مشروعها الاعلامي وتدير استطلاعاتها عبر الوسائل المستحدثة .**

**المحاضرة الرابعة: أطروحة فيدلر**

**يبني فيدلرFidlerمدخله النظري لفهم الوسائط الجديدة ومستويات تبنيه بإستقراء النموذج الكلاسيكي لتبني المستحدثات لايفرت روجرز Everett Rogers ورؤى بول سافو Paul Saffoالتي تقول أن الأفكار الجديدة تأخذ حوالى ثلاثة عقود كاملة حتى تتسرب الى ثقافة المجتمع والافراد ويقول فيدلر ان عملية تغيير جذري تتم للوسائل القائمة يطلق عليها تعبيرMediamorphosisوهو مصطلح نحته فيلدر بنفسه في بداية التسعينيات للدلالة على التحول الكامل الذي يجري لوسائل الاتصال الذي فرضته التفاعلات المعقدة للحاجات الاساسية والضغوط السياسية والاجتماعية والابتكارات التكنولوجية .  
يحدد فيدلر ستة مبادئ اساسية لعملية التغيير الجذري هذه وهي:  
- تعايش Coexistence وتطور مشتركCoevolutionللأشكال الإعلامية القديمة والجديدة.**

**- تغيير جذري متدرج للاشكال الاعلامية من القديمة الى الجديدة .  
- انتشار السمات السائدة في الاشكال الاعلامية المختلفة بين بعضها البعض .   
- بقاء اشكال اعلامية ومؤسسات في بيئات متغيرة .  
- ظهور الإستحقاقات والحاجات الموضوعية لتبنّي أجهزة الوسائط الجديدة .  
- حالة التأخر في تبني المفهوم ثم التبني الواسع لأجهزة الوسائطالجديدة .  
وطبقا لفيدلر فإن أهم ثلاث ادوات تغيير جذري في مستحدثات الوسائط الجديدةفي مراحل تطور الإتصال الانساني هي اللغة المنطوقةSpokenlanguage، واللغة المكتوبةWrittenlanguage، واللغة الرقمية Digital language.   
فاللغة المنطوقة أدت إلى تكوين المجموعات البشرية والى تطور المهارات والقدرات التي تحل المشكلات المعقّدة وتطوير الأشكال "المذاعة" مثل رواية القصص وأداء الطقوس الصوتية والتي قسمت المجتمع الى مؤدين وحراس بوابات ومستمعين , ثم كانت اللغة المكتوبة فاتحة لتطوير الوثائق المنقولة ، والطباعة الآلية ، والإعلام الجماهيري . اما اللغة الرقمية - على خلاف المنطوق والمكتوب – فقد مكنت من عملية الاتصال بين الآلة والانسان.**